

دراسة الواقع الراهن لتنظيم الارشاد الزراعي في العراق باستخدام تحليل SWOT

سحاب عايد يوسف¹

سعد شاكر محمود¹

¹ كلية الزراعة – جامعة تكريت

الخلاصة

استهدف البحث دراسة الواقع الراهن لتنظيم الارشاد الزراعي في العراق باستخدام تحليل SWOT، وقد اختيرت المحافظات العراقية كافة المتمثلة بالمنطقة الشمالية والوسطى والجنوبية، وكذلك (ديوان وزارة الزراعة و دائرة الارشاد والتدريب الزراعي) لتكون منطقة لإجراء البحث وكذلك. اختيرت عينة عشوائية بنسبة (39,3%) من مجتمع البحث البالغ (457) مبحوثاً ليكون حجم عينة البحث (180) مبحوثاً، لتشمل مدراء التنظيمات الارشادية والفنية ومعاونيهم والعاملين في تلك التنظيمات في مديريات الزراعة والشعب التابعة لها. وقد أظهرت النتائج في مجال نقاط القوة أن لدى العاملين رغبة بالعمل في الريف حيث حصلت وزن مئوي مقداره (64,75%)، أما فيما يخص الفرص المتاحة امام المنظمة الارشادية فكانت حاجة المزارعين للمنظمة الارشادية لحل مشكلاتهم وتلبية حاجاتهم حيث حصلت على وزن مئوي مقداره (69,25%)، أما التهديدات التي تواجه المنظمة الارشادية فكانت الاعتماد الحكومي على استيراد المنتجات الزراعية فقد حصلت على وزن مئوي مقداره (77,75%).

الكلمات المفتاحية: الارشاد الزراعي، العراق، SWOT.

Study the current reality of the organization of agricultural extension in Iraq by using the analysis of SWOT

Sahab Ayid AL-Ajeeli¹

saad shakir mahmood¹

¹ University of Tikrit - College of Agriculture

Abstract

The study aimed to study the current situation of regulating agricultural extension in Iraq using SWOT analysis. All Iraqi governorates represented in the northern, central and southern regions were selected. To be a research area in order to study the reality of the current organization by knowing the strengths of the organization, as well as to know the weaknesses of the extension organization, in addition to the external environment by knowing the opportunities that can be used by the guidance organization, To influence the extension work by knowing the responses of the respondents. A random sample (39.3%) was selected from the research community of (457) subjects to be the sample of the research sample (180) to include the managers of the technical and technical organizations and their assistants and workers in these organizations in the directorates of agriculture and its divisions. The results showed that the workers had a desire to work in rural areas where the percentage was 64.75%. In terms of opportunities for the extension organization, farmers needed the organization to solve their problems and meet their needs, 69.25%). The threats faced by the extension organization were the government's dependence on the import of agricultural products, which received a percentage weight of 77.75%.

Key words: agricultural extension , Iraq , SWOT.

المقدمة البحث ومشكلته

يشهد العالم عزمًا جديدًا لتطوير وتحديث قطاع الزراعة كونه أحد القطاعات الاستراتيجية التي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالمعغيرات الاقتصادية والاجتماعية للبلدان فضلاً عن أهمية هذا القطاع بأنه المصدر الاساس للمنتجات الزراعية بشقيها النباتي والحيواني، أن تطوير الزراعة والريف وتحقيق الامن الغذائي الوطني يتحقق من خلال تطوير أبناء الريف كونهم القوى العاملة والمنتجة في مجال الزراعة، فضلاً عن أنهم أبناء المجتمع الريفي، (الوالملي، 2005: 1). فضمن أولويات العمل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، تحتل التنمية الريفية مكانة بارزة في مختلف المجتمعات، على الرغم من وجود اختلاف في المعنى الذي يشير إليه مفهوم التنمية الريفية من زمن الى اخر ومن مجتمع الى مجتمع اخر، فمن المنفق عليه أن الهدف الرئيسي للتنمية الريفية يتجسد في تحسين نوعية حياة السكان الريفيين (جامع، 2010: 15). و يعتمد نجاح المنظمات الارشادية في تحقيق أهدافها على كفاءة عاملها في تنفيذ المهام والواجبات الموكلة لهم، لاشك أن أحد المشاكل التي تعاني منها العملية الارشادية هي طبيعة التنظيمات الارشادية المعمول بها، فقد تعاني تنظيمات الارشاد الزراعي من امراض تنظيمية كغياب التوصيف الوظيفي الدقيق، مؤهلات العاملين، طبيعة العلاقة مع المؤسسات الاخرى، قصور التشريعات التي تتيح للمنظمة بأخذ دورها، وكذلك العاملين بالجهاز الارشادي يحتاجون الى دعم معنوي قبل المادي حتى يعزز جانب الثقة بأهمية دورهم الذي يبني مجتمعاً

تنموياً منتجاً، (المولى، 2006: 1). وفي ضوء المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالمجتمعات الريفية بشكل عام أدت إلى القصور في أداء الخدمة الإرشادية فإن الامر يتطلب العمل على تحديث الارشاد الزراعي ليصبح أكثر قدرة على التعامل مع الزراعة العصرية وأكثر استجابة للاحتياجات الريفية، (الشناوي، 2012: 38). لذا بات من الواجب إعادة النظر بالسياسات العامة للإرشاد الزراعي وتوفير الظروف الادارية والتنظيمية لتحقيق الاهداف الاستراتيجية لقطاع الزراعة والاستفادة من التقدم العلمي في كافة المجالات والحد من العقبات التي تحد من فعالية التنظيمات الزراعية وتمكنها من اداء ادوارها بصورة أكثر فعالية، (منظمة الاغذية والزراعة، 2009: 66). أن التنظيمات بصفة عامة والتنظيم الإرشادي خاصة في حاجة إلى إجراء تطوير تنظيمي، أي في حاجة إلى إجراء قدر من التكيف مع الظروف الجديدة التي يتعرض لها، حيث تنشأ الحاجة إلى التغيير في المنظمات نتيجة لوجود فجوة بين الأهداف التي أنشئت من أجلها وبين التوقعات المجتمعية منها. وترجع هذه الفجوة عادة إلى سوء التواءم مع العوامل البيئية دائمة التغيير وقد تكون هذه العوامل خارجية مثل عوامل الاقتصاد والسوق، والعوامل التكنولوجية والسياسية والقانونية والعوامل المرتبطة بالموارد (أبو حطب، 1997: 259). وهذا التشخيص يكتمل بنتائج تحليل البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة الإرشادية، ويعتبر التحليل الاستراتيجي أحد اركان البناء والتكوين في المنظمة، حيث يستفاد من نتائج التحليل في كتابة رؤية ورسالة المنظمة الإرشادية في ظل المتغيرات الخارجية المتسارعة، وكذلك الاستفادة من سرد ومعرفة عناصر الضعف الناتجة من تحليل البيئة الداخلية وتجنبها، وكشف نقاط القوة واقتناص الفرص، ومعرفة التهديدات أو المخاوف التي تهدد المنظمة الإرشادية، والتي ظهرت في تحليل البيئة الخارجية، وهذا ما يطلق عليه بالتحليل الرباعي SWOT (سفلو، 2011: 58). اختصاراً للكلمات باللغة الانجليزية (Opportunities and Threats ، Strengths Weaknesses) وهو أحد أدوات التخطيط الاستراتيجي التي تعمل على تحليل أوضاع المنظمات من خلال تحليل البيئة الداخلية والخارجية، وتلك الأداة تصنف وتصف تلك العوامل إلى عوامل سلبية يجب معالجتها أو عوامل إيجابية يجب استغلالها، ونقاط القوة والضعف ببساطة هي عوامل الداخلية التي تقع في نطاق سيطرة المنظمة أما بالنسبة للفرص والتهديدات فهي العوامل الخارجية التي ليس للمنظمة تأثير عليها، (Wheelen & Hunger, 2000: 12).

أن تحليل SWOT هو أداة للتخطيط، بشكل عام والتخطيط الاستراتيجي للمنظمة بشكل خاص، ولكنها لا تقدم بالضرورة الحلول يمكن أن تساعدك على تحديد وفهم القضايا الرئيسية التي تؤثر على عمل المنظمة، لوضع وتحديد الاستراتيجيات كأن تكون استراتيجية دفاعية، علاجية، استراتيجية التمييز استراتيجية المنظمة الفاعلة التي تسعى للاحتفاظ بمركزها الريادي في المجتمع الذي تعمل فيه (Abadi، 2012: 412). وأوضحت دراسة باستخدام تحليل SWOT لمقدمي خدمات الارشاد الزراعي أنه يمكن من خلاله تحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات داخل المنظمة أو في إطار منظومة الإرشاد الزراعي ككل، وأجريت هذه الدراسة على فئة واحدة من العاملين وسؤالهم عن كل بعد من الابعاد الأربعة للتحليل في كل مقدم للخدمة والبالغ عددهم خمسة وهم الخدمة العامة للإرشاد الزراعي، ومركز البحوث الزراعية، والقطاع الخاص، وجمعيات المزارعين، وموردي المدخلات الكيماوية الزراعية (منظمة الاغذية والزراعة، 2012: 1)

لذا يسعى هذا البحث إلى تقييم تنظيم الإرشاد الزراعي في العراق باستخدام تحليل SWOT حيث أن هذا النوع من التحليل لم يستخدم سابقاً في العراق حسب علم الباحث لذا جاءت فكرة هذه الدراسة لتقييم واقع تنظيم الإرشاد الزراعي في العراق من خلال التعرف على نقاط القوة والضعف التي تمثل البيئة الداخلية للمنظمة، وكذلك دراسة الفرص والتهديدات المحيطة التي تمثل البيئة الخارجية للمنظمة، وفي ضوء ما سبق فإن مشكلة الدراسة يمكن أن تنحصر في التساؤلات البحثية التالية: ماهي نقاط القوة؟ ماهي نقاط الضعف؟ ماهي الفرص؟ وماهي التهديدات؟ التي تواجه تنظيم الإرشاد الزراعي في العراق؟

أهداف البحث:

1. تحديد الدرجة الكلية لمكونات تحليل SWOT لمنظمة الارشاد الزراعي في العراق .
2. تحديد الفرص المتاحة لمنظمة الارشاد الزراعي في العراق من وجهة نظر المبحوثين.
3. تحديد التهديدات (المخاطر) التي تواجه منظمة الارشاد الزراعي في العراق من وجه نظر المبحوثين .

الفرضيات البحثية :

1. توجد علاقة معنوية بين تحليل البيئة الداخلية لتنظيم الارشاد الزراعي في العراق باستخدام تحليل SWOT وبين تحسين واقع تنظيم الارشاد الزراعي في العراق.
2. توجد علاقة معنوية بين تحليل البيئة الخارجية لتنظيم الارشاد الزراعي في العراق باستخدام تحليل SWOT وبين تحسين واقع تنظيم الارشاد الزراعي في العراق.

أهمية البحث:

إن الأهمية الأساس للبحث تتجسد في الكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف داخل المنظمة الإرشادية، فضلاً عن الكشف عن الفرص الخارجية المتاحة وكذلك التهديدات الخارجية، لتتمكن المنظمة الإرشادية من بناء خطة استراتيجية لها رؤية واضحة وفق معطيات علمية توحد الجهود والإمكانات كافة داخل التنظيم الإرشادي في العراق، وكون هذا التحليل لم يستخدم في التنظيمات الإرشادية الزراعية سابقاً، وقد أجمع العديد من أساتذة الإرشاد الزراعي في العراق، أن البحث هو الأول في العراق بمجال الإرشاد الزراعي الذي يستخدم هذا النوع من التحليل ليضع المجهز على المنظمة الإرشادية ليتعرف على النقاط التي تؤثر سلباً أو إيجاباً وما هي الفرص التي لم تستغل وما هي المخاطر أو التهديدات التي تعرقل عمل المنظمة الإرشادية.

طريقة البحث:

أولاً: منهجية البحث:

استخدم المنهج الوصفي في اجراء البحث، وهذا المنهج يهتم بوصف الظاهر أو الموضوع وصفاً علمياً دقيقاً، ومحاولة استقصاء الحلول والتفسيرات على ما تتمخض عنه البيانات والمعلومات من نتائج، وهذا المنهج هو من الاساليب المعتمدة في الحصول على معلومات وافية ودقيقة عن الواقع الاجتماعي، وكذا يهتم في تحليل ظواهره من خلال الاستبانة (الرشدي، 2008: 16).

ثانياً: حدود البحث:

شمل مجتمع البحث محافظات العراق كافة حيث اختيرت محافظتي (كركوك ، الموصل) في المنطقة الشمالية، ومن المنطقة الوسطى (بغداد ، صلاح الدين ، ديالى ، واسط ، بابل ، القادسية ، النجف ، كربلاء) أما المنطقة الجنوبية (ميسان، السماوة ، ذي قار ، البصرة)، وقد تمت دراسة التنظيمات الزراعية في تلك التنظيمات متمثلة بعدد من الادارات والعاملين في مقرة وزارة الزراعة العراقية ودائرة الارشاد والتدريب ومديريات الزراعة في كافة المحافظات وكذلك جميع مراكز التدريب والارشاد الزراعي في العراق.

ثالثاً: مجتمع وعينة البحث:

شمل مجتمع البحث مدراء التنظيمات الزراعية والارشادية ومعاونيهم إضافة الى رؤساء الاقسام الارشادية والعاملين فيها ومدير شعبة زراعية واحدة والمرشد الزراعي ضمن مديريات الزراعة والمراكز الارشادية المنتشرة في محافظات العراق والبالغ عددها (457) موظف زراعي تم انتخاب عينة عشوائية منهم بنسبة (39,3%) وكما هي موضحة في الجداول الاتية:

أولاً: جدول (1): توزيع مبحوثي ديوان وزارة الزراعة عن مجتمع وعينة البحث

ت	القسم أو الادارات	المجتمع	العينة
1	معاون مدير عام دائرة التخطيط	1	1
2	قسم الخطة الاستثمارية	24	9
3	قسم الخدمات	23	9
4	قسم الدراسات والبحوث	21	8
	المجموع	69	27

ثانياً: جدول (2): توزيع مبحوثي دائرة الارشاد والتدريب الزراعي عن مجتمع وعينة البحث

ت	القسم أو الادارات	المجتمع	العينة
1	مدير عام دائرة الارشاد والتدريب	1	1
2	معاون مدير عام دائرة الارشاد والتدريب	1	1
3	قسم التنظيمات الريفية	11	4
4	قسم المرأة والفتاة الريفية	8	3
5	قسم أدارات المراكز	11	4
6	قسم تطوير القوة العاملة	7	3
7	قسم الشباب والنشأ الريفي	8	3
	المجموع	47	19

ثالثاً: جدول (3): توزيع مبحوثي المراكز الارشادية والتدريب الزراعي عن مجتمع وعينة البحث

ت	المحافظة	المجتمع	العينة
1	المركز الارشادي كركوك	8	3
2	المركز الارشادي صلاح الدين	7	3
3	المركز الارشادي ديالى	6	2
4	المركز الارشادي واسط	8	3
5	المركز الارشادي بابل	6	2
6	المركز الارشادي ميسان	6	2
7	المركز الارشادي النجف	5	2
8	المركز الارشادي كربلاء	8	3
9	المركز الارشادي ذي قار	6	2
10	المركز الارشادي البصرة	7	3
11	المركز الارشادي القادسية	8	3
12	المركز الارشادي السماوة	8	3
	المجموع	83	31

رابعاً: جدول (4): توزيع مبحوثي مديريات الزراعة في المحافظات والشعب التابعة لها عن مجتمع وعينة البحث :

ت	المديرية والشعبة التابعة لها	المجتمع	العينة
1	مديرية زراعة نينوى	14	6
2	مديرية زراعة كركوك وشعبة زراعة تازة	22	9
3	مديرية زراعة صلاح الدين وشعبة زراعة بلد	21	8
4	مديرية زراعة ديالى وشعبة زراعة بعقوبة	23	9
5	مديرية زراعة واسط وشعبة زراعة الكوت	17	7
6	مديرية زراعة ميسان وشعبة زراعة الكحلاء	17	7
7	مديرية زراعة بابل وشعبة زراعة الحلة	23	9
8	مديرية زراعة النجف وشعبة زراعة المشخاب	22	9
9	مديرية زراعة كربلاء وشعبة زراعة الهندية	19	7
10	مديرية زراعة ذي قار وشعبة زراعة الرفاعي	17	7
11	مديرية زراعة القادسية وشعبة زراعة المركز	20	8
12	مديرية زراعة السماوة وشعبة زراعة المركز	20	8
13	مديرية زراعة البصرة وشعبة زراعة الزبير	23	9
	المجموع	258	103

* لم يشمل البحث محافظة الأنبار لعدم استقرار الوضع الامني فيها وقت جمع البيانات.
* لم يستطيع الباحث الوصول الى المركز الارشادي في محافظة نينوى والشعب الزراعية.

رابعاً: أداة جمع البيانات:

أعدت استبانة للبحث كأداة لجمع البيانات المتعلقة بدراسة الواقع الراهن لتنظيم الارشاد الزراعي في العراق، أن الاستبانة هي مجموعة الاسئلة المصممة للوصول من خلالها الى حقائق يهدف إليها البحث، فضلاً عن إنها أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف الى التعرف على خبرات المبحوثين واتجاهاتهم لموضوع معين، والحصول على البيانات التي تحقق أغراض البحث، وقد تضمنت الاستبانة مجالات لتحليل SWOT الرباعي، ومحاور عدة، وقد مرت عملية اعداد الاستبانة بعدد من الخطوات وكما يلي:

1- إعداد المقياس بالشكل الاولي:

أعد مقياس دراسة الواقع الراهن لتنظيم الارشاد الزراعي، من خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة، وفي ضوء الاديبيات والدراسات السابقة التي لها ارتباط بموضوع البحث في مجال التنظيم والادارة والتخطيط الاستراتيجي بين مختلف الجهات ذات العلاقة بالإنتاج الزراعي، وقد تكون هذا المقياس من أربع مجالات هي نقاط القوة والضعف ونقاط الفرص والتهديدات مجال نقاط القوة وقد أشتمل على المحاور الاتية (الهيكل التنظيمي و علاقة الارشاد الزراعي بالمنظمات الحكومية وغير الحكومية و البرامج الارشادية المنفذة و الطراق والمعينات الارشادية المستخدمة)، فيما شمل مجال نقاط الضعف المحاور ذاتها، بالإضافة الى مجال الفرص والتهديدات وقد تم توزيع الفقرات البالغ مجموعها (108) فقرة على المجالات والمحاور.

2- إعداد المقياس بالشكل النهائي:

لوضع المقياس بصورة نهائية في ضوء مقارنة درجات موافقة الخبراء على مجالات المقياس ومحاوره فقد حصلت جميع المجالات والمحاور والفقرات على نسبة أعلى عتبة قطع (75%) ، إذ بلغت عتبة القطع لدراسة الواقع الراهن لتنظيم الارشاد الزراعي في العراق حول صلاحية المحاور والفقرات والمشكلات التي تضمنتها الاستبانة (88%) تجاوزت عتبة القطع (12%) تم تعديلها أو حذفها بحسب آراء المختصين، وبذلك أصبح عدد الفقرات (86) فقرة موزعة على (4) مجالات و (8) محاور، وبهذا تم الخروج بالصيغة النهائية، وقد قيست درجة الوجود بمقياس خماسي مكون من خمسة بدائل (توجد بدرجة كبيرة جداً وتوجد بدرجة كبيرة وتوجد بدرجة متوسطة وتوجد بدرجة ضعيفة ولا توجد)، وأعطيت الأوزان (4، 3، 2، 1، 0) درجة على التوالي.

قياس الصدق :

عُرض المقياس بشكل اولي المجالات والمحاور والفقرات على مجموعة من الخبراء والاختصاصيين في مجال الارشاد الزراعي والادارة العامة والبالغ عددهم (13)خبيراً، من خلال استمارة استبيان وزعت عليهم، لبيان درجة موافقتهم في ضوء مقياس موافقة تكون من ثلاثة مستويات هي موافق، موافق مع تعديل، غير موافق، وبأتي عرض المقياس على الخبراء لغرض فحص الصدق الظاهري الذي هو البحث عن ما يبدو إن الاختبار يفيسه(زكي، وآخرون، 1963: ص44)، وكذلك صدق المحتوى الذي هو معرفة قياس كل فقرة من فقرات الاختبار لمحتوى المادة المراد قياسها، وتم تحديد اوزان لعبارات موافقة الخبراء على مكونات المقياس بالاتي (2-1-0) درجة بالتتابع للبدائل(موافق، موافق مع التعديل، غير موافق).

قياس الثبات :

يقصد بالثبات المقياس يعطي نتائج متقاربة إذا ما تم تكراره على الأفراد انفسهم إذا توافرت الظروف والوحدات التحليلية نفسها مهما اختلف القائمون بالتحليل أو تغيير زمن التحليل(عبدالفتاح، 2013: 10)، ولقياس الثبات جرى اختبار اولي للاستبانة Pre – test في تشرين ثاني 2017، وقد اختيرت شعبتين زراعية في محافظة صلاح الدين هما شعبة زراعة قضاء سامراء وشعبة زراعة ناحية دجلة لإجراء الاختبار بواقع (25) مبحوث وبحسب الجدول رقم (5) ادناه:

ت	مكان العمل اختيرت شعبتين زراعية	العدد
1	رئيس الشعبة	2
2	وكيل رئيس الشعبة	2
3	وحدة الارشاد الزراعي	4
4	وحدة الوقاية	3
5	وحدة التخطيط والمتابعة	4
6	وحدة البستنة	3
7	وحدة التربة والمياه	3
8	وحدة الثروة الحيوانية	4
	المجموع	25

مقياس البحث :

بعد عملية جمع البيانات وتفريغها، تم تحليل البيانات ومعالجتها بالإحصاء اليدوي والاستعانة بالبرنامج الاحصائي SPSS .

النتائج والمناقشة

الهدف الأول: تحديد الدرجة الكلية لمكونات تحليل SWOT لمنظمة الارشاد الزراعي في العراق أظهرت نتائج التحليل للدرجة الكلية لمكونات تحليل SWOT لمنظمة الارشاد الزراعي في العراق، بمكوناته الأربعة نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات، ووفقاً للمتوسط النسبي (الوزن المئوي)، وهي كما في الشكل رقم (1) :

العوامل الداخلية في المنظمة		العوامل الخارجية التي تؤثر على المنظمة	
Positive إيجابي	القوة Strength %50,49	الضعف weaknesses %59,30	Negative سلبى
	الفرص Opportunities %50,275	التهديدات Threats %69,65	

الشكل (1) تحليل الدرجة الكلية لمكونات SWOT لتنظيم الارشاد الزراعي في العراق

ويتبين من الشكل (1):

- العوامل الداخلية في المنظمة Factors Internal to Organization والتي تتكون من بُعدين أولهما يتمثل بنقاط القوة بالمنظمة وهو أحد الجوانب الايجابية والتي تم تحديدها بواسطة 32 فقرة، إذ بلغ الوزن المئوي لإجمالي هذه الفقرات (%50,49) وثانيهما نقاط الضعف بالمنظمة وهو أحد الجوانب السلبية فيها والتي حددت بواسطة 34 فقرة، إذ بلغ الوزن المئوي لإجمالي الفقرات (%59,30).
 - العوامل الخارجية في المنظمة Factors External to Organization والتي تتكون من بُعدين أيضاً أولهما يتمثل في الفرص وهو أحد الجوانب الايجابية في البيئة الخارجية والتي تم تحديدها بواسطة من خلال 10 فقرات من الفرص، إذ بلغ الوزن المئوي لهذه الفرص (%50,275)، وثانيها التهديدات التي تواجه المنظمة وهو أحد الجوانب السلبية التي تؤثر سلباً عليها، حددت باستخدام 10 تهديدات وبلغ الوزن المئوي لإجمالي التهديدات (% 69,65).
- وعليه يتضح أن نقاط الضعف (Weaknesses) في البيئة الداخلية تفوقت حسب أوزانها المئوية على نقاط القوة (Strength). كما أن التهديدات (Threats) الخارجية أيضاً تفوقت على الفرص (Opportunities) في البيئة الخارجية. وهذا يعطي مؤشراً على غياب الرؤية الواضحة والتحليل الاستراتيجي لتنظيم الارشاد الزراعي في العراق، والحاجة الى استخدام التحليل الرباعي SWOT في عمل الارشاد الزراعي في العراق.

الهدف الثاني: تحديد الفرص الخارجية للمنظمة الارشادية من وجهة نظر المبحوثين
بلغ عدد نقاط مجال الفرص الخارجية المتاحة بمنظمة الارشاد الزراعي 10 فقرات والجدول الاتي يبين الترتيب التنازلي للفقرات حسب أوزانها المنوية:
جدول(6) توزيع اجابات المبحوثين وفقاً لدرجة وجود نقاط الفرص في مجال الفرص الخارجية للمنظمة الارشادية.

الوزن المنوي	المتوسط الحسابي	توجد بدرجة كبيرة جداً		توجد بدرجة كبيرة		توجد بدرجة متوسطة		توجد بدرجة ضعيفة		لا توجد		الفقرات	ت
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
69,25	2,77	47	26,1	69	38,3	42	23,3	20	11,1	2	1,1	حاجة المزارعين للمنظمة الارشادية لحل مشكلاتهم وتلبية حاجاتهم	1
60,75	2,43	35	19,4	59	32,8	43	23,9	34	18,9	9	5,0	هناك أراضي واسعة صالحة مع وفرة المياه لزراعة المحاصيل الاستراتيجية	2
56	2,24	19	10,6	51	28,3	70	38,9	34	18,9	6	3,3	دور فاعل لوسائل الاتصال التكنولوجية في نقل ونشر التقانات الحديثة بين الزراع	3
55,5	2,22	23	12,8	45	25,0	71	39,4	30	16,7	11	6,1	التعاون والتنسيق بين المنظمة الارشادية ومنظمات المجتمع المدني المحلية لتخطيط مشاريع عمل مشتركة	4
45,75	1,83	13	7,2	31	17,2	68	37,8	49	27,2	19	10,6	وجود المشاريع الزراعية المختلفة التي تخدم الصناعات الزراعية لاسيما الغذائية منها	5
44,75	1,79	19	10,6	38	21,1	43	23,9	46	25,6	34	18,9	التعاون والعمل مع المنظمات العالمية مثل منظمة (UNEP) ومنظمة (UNDP) في مجال الادارة والتنمية الزراعية	6
44,25	1,77	10	5,6	32	17,8	62	34,4	59	32,8	17	9,4	إشراك القطاع الزراعي الخاص وتشجيع مبادراتهم الاستثمارية في التنمية الزراعية	7
43,5	1,74	16	8,9	30	16,7	55	30,6	50	27,8	29	16,1	وجود فرص للحصول على منح ودعم مالي للمشاريع الزراعية من مصادر تمويل خارجية	8
42	1,68	9	5,0	40	22,2	49	27,2	48	26,7	34	18,9	الاتجاه نحو خصخصة ادارة العمل الارشادي	9
41	1,64	15	8,3	30	16,7	42	23,3	61	33,9	32	17,8	وجود نظام المبادرة الزراعية لدعم الخريجين من كليات الزراعة لإنشاء مشاريع زراعية نموذجية	10

إن الفرص المتاحة أمام منظمة الإرشاد الزراعي، والتي تمثل العوامل الخارجية التي تصب في مصلحة المنظمة، إذ بلغ عددها 10 فرص متاحة، يمكن أن تستفيد منها في إحداث التطورات والتغيرات التي تزيد من كفاءته وتطوره ليناسب العمل في المستقبل.

فقد جاء بالفرص (حاجة المزارعين للمنظمة الإرشادية لحل مشكلاتهم وتلبية حاجاتهم) بالمرتبة الأولى، وحصل على متوسط قدرة (2,77) درجة ووزن مؤوي (69,25)، وقد أشار ما يقارب (38,3%) من المبحوثين أن هذه الفرصة توجد بدرجة كبيرة، وقد يعود السبب في ذلك أن المزارعين لا يمكنهم الاستغناء عن الخدمات التعليمية التي تقدمها أجهزة الإرشاد الزراعي والتي تقوم على أساس تلبية احتياجاتهم المحسوسة وغير المحسوسة.

فيما جاء بالترتيب الثاني (وجود أراضي الواسعة الصالحة مع وفرة المياه لزراعة المحاصيل الاستراتيجية)، بمتوسط قدرة (2,43) درجة وبوزن مؤوي (60,75)، وقد أشار لذلك (32,8%) من المبحوثين، أن تلك الفرصة توجد بدرجة كبيرة، تدل هذه الفرصة أن الأراضي والمساحات الواسعة الزراعية يمكن استثمارها بشكل جيد مع وجود وفرة من المياه لسد كفاية المحاصيل الزراعية.

وجاءت بالترتيب العاشر (وجود المبادرة الزراعية لدعم الخريجين) بمتوسط قدرة (1,64) درجة وبوزن مؤوي (41)، وقد أشار ما يقارب (33,9%) من المبحوثين أن تلك الفرص توجد بدرجة أقل، ولأنها جاءت بهذا التسلسل لحدائتها أو عدم معرفة المبحوثين لتفصيلاتها مما يؤشر الحاجة لتسليط الضوء عليها ودعهما.

الهدف الثالث: تحديد التهديدات الخارجية على المنظمة الارشادية من وجهة نظر المبحوثين:

بلغ عدد فقرات مجال التهديدات الخارجية المدروسة بمنظمة الارشاد الزراعي 10 فقرات والجدول الاتي يبين الترتيب التنازلي للفقرات حسب اوزانها المئوية:

جدول (7) توزيع اجابات المبحوثين وفقاً لدرجة وجود نقاط التهديدات في مجال التهديدات الخارجية للمنظمة الارشادية

الوزن المنوي	المتوسط الحسابي	توجد بدرجة كبيرة جداً		توجد بدرجة كبيرة		توجد بدرجة متوسطة		توجد بدرجة ضعيفة		لا توجد		الفقرات	ت
		%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد		
77,75	3,11	47,2	85	27,2	49	14,4	26	11,1	20	صفر	صفر	الاعتماد الحكومي على استيراد المنتجات الزراعية	1
72	2,88	31,7	57	35,6	64	22,2	40	10,0	18	0,6	1	القدم أو ضعف البنى التحتية في أغلبية المناطق الريفية	2
72	2,88	31,1	56	35,0	63	25,0	45	8,3	15	0,6	1	الموقع المتأخر للإرشاد الزراعي في سلم اهتمامات الدولة	3
71,75	2,87	35,0	63	30,6	55	23,9	43	7,8	14	2,8	5	عدم استقرار الوضع الامني للبلد	4
69,25	2,77	29,4	53	34,4	62	24,4	44	6,7	12	5,0	9	يفهم الارشاد الزراعي على انه سياسة عرض المعلومات فقط	5
68,5	2,74	28,3	51	33,9	61	24,4	44	10,6	19	2,8	5	ضعف الدعم الحكومي للأنشطة الارشادية للنهوض بالقطاع الزراعي	6
67,75	2,71	22,8	41	38,9	70	27,2	49	8,3	15	2,8	5	قصور القوانين والتشريعات والسياسات المحفزة للعمل الارشادي	7
67,25	2,69	23,9	43	33,9	61	30,0	54	11,7	21	0,6	1	ضعف وتفتيت حجم الحيازات الزراعية في الريف العراقي	8
67	2,68	24,4	44	34,4	62	29,4	53	8,3	15	3,3	6	قلة المؤسسات المتخصصة التي تعنى بالنشاط الزراعي الارشادي	9
63,25	2,53	22,2	40	30,6	55	28,3	51	15,6	28	3,3	6	عدم قيام الجهات المختصة بتوفير فرص التدريب الخارجي للعاملين بالإرشاد الزراعي	10

إن التهديدات أو المخاطر التي تواجه منظمة الإرشاد الزراعي هي تمثل العوامل الخارجية التي تعيق وتؤثر بشكل سلبي على أداء المنظمة، إذ بلغ عددها 10 تهديدات، يمنع أو يقلل من الاستفادة من المنظمة الإرشادية، ويمكن ترتيبها من حيث الأهمية وفقاً للمتوسط والوزن المئوي.

حيث أظهرت نتائج البحث أن فقرة أو التهديد (الاعتماد الحكومي على استيراد المنتجات الزراعية) قد احتلت المرتبة الأولى من بين التهديدات بمتوسط قدرة (3,11%) ووزن مئوي (77,75)، وقد أشار إلى ذلك (47,2%) من المبحوثين بدرجة كبيرة جداً، وقد يعود السبب في ذلك بأن المحاصيل الزراعية المستوردة هي منخفضة التكاليف مما أدى إلى منافسة المنتج المحلي وانخفاض سعره بالسوق.

فيما جاء بالترتيب الثاني بالتهديدات (ضعف البنى التحتية في أغلب المناطق الريفية)، إذ حصلت على متوسط قدرة (2,88) درجة وبما يعادل وزن مئوي (72%)، وقد أشار (35,6%) من المبحوثين بوجودها بدرجة كبيرة، وقد يعود السبب إلى غياب التخطيط الاستراتيجي الذي يستهدف تطوير المناطق الريفية للنهوض بالجانب الخدمي والزراعي.

وجاء بالترتيب الأخير التهديد (عدم قيام الجهات المختصة بتوفير فرص التدريب الخارجي للعاملين بالإرشاد الزراعي)، إذ حصلت هذه الفقرة على متوسط قدرة (2,53) درجة أي ما يعادل وزن مئوي (63,25)، وقد أشار إلى ذلك (30,6%) من المبحوثين بدرجة كبيرة، ولكون هذه الفقرة جاءت بالمرتبة الأخيرة من حيث الأهمية، فقد يكون سببها أن أعداد المبحوثين الذين لم يحصوا على تدريب داخل العراق وخارجة هم أعداد قليلة، وهذا مؤشر ايجابي يعكس نجاح التنظيم الإرشادي في العراق في خطته وبرامجه التدريبية وضرورة تطويرها والاستمرار بها.

الاستنتاجات :

1- أظهرت النتائج النهائية للتحليل الرباعي SWOT للواقع الراهن لتنظيم الإرشاد الزراعي في العراق تفوقاً واضحاً لنقاط الضعف على نقاط القوة في البيئة الداخلية للتنظيم، والتهديدات على الفرص في البيئة الخارجية وعليه يمكن الاستنتاج بوجود مؤشرات أو نقاط سلبية جديده في البيئتين الداخلية والخارجية للتنظيم قد يكون سببها غياب الرؤية الاستراتيجية للتنظيم وحاجته إلى خيارات استراتيجية لمعالجتها.

2- أظهر مجال الفرص الخارجية المتاحة، أن المزارعين هم بحاجة للمنظمة الإرشادية لحل مشكلاتهم وتلبية حاجاتهم، وهذا يعني ان المزارعين لا يمكنهم الاستغناء عن الخدمات التي يقدمها الجهاز الإرشادي.

3- أظهر مجال التهديدات الخارجية أن الحكومة تعتمد بشكل كبير على المنتجات الزراعية المستوردة والتي أدت إلى منافسة المنتجات المحلية وتسببت في انخفاض اسعارها وعدم تغطيتها لتكاليف الانتاج، وعليه يمكن الاستنتاج على غياب الرؤية والتخطيط الاستراتيجي في جانب استيراد المنتجات الزراعية.

التوصيات :

1- على أصحاب القرار في البلد وضع نظام الايقاف التدريجي لاستيراد المنتجات الزراعية، مع وضع نظام التسعيرة لدعم المنتجات الزراعية المحلية.

2- التعاون الجاد مع المنظمات والشركات غير الحكومية المحلية والدولية، في مجال العمل الإرشادي الزراعي، لدعم القطاع الزراعي في العراق.

3- على متخذي القرار و واضعي السياسات والاستراتيجيات، الاخذ بالجوانب الايجابية (نقاط القوة ، والفرص) والحد من الجوانب السلبية (نقاط الضعف، والتهديدات).

4- استخدام التحليل الرباعي SWOT في دراسات لاحقة للتنظيم الإرشادي أو المنظمات الزراعية في العراق.

المصادر

1- الوائلي، سامر محيي طه، (2005)، بناء نموذج لسياسة تعيين المرشدين في العراق رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الزراعة.

2- المولى، مثنى عبد الزراق قاسم، (2006)، واقع مهام العاملين في الإرشاد الزراعي في محافظة نينوى، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية الزراعة والغابات.

3- منظمة الاغذية والزراعة، (2009)، استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة 2030، وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي، الجيزة،

4- منظمة الاغذية والزراعة، (2012)، تحديث أنظمة الإرشاد الزراعي دليل عملي لوضع السياسات في الدول النامية، قسم البحوث والإرشاد والتدريب.

5- الشناوي، ليلي حماد، (2012)، إنشاء جماعات الزراع كمدخل لتحديث الخدمة الإرشادية، المؤتمر العاشر للجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، أليات تحديث الإرشاد الزراعي بمصر.

6- سفلو، أماني، (2011)، تقييم البيئة الداخلية باستخدام تحليل SWOT، دراسة حالة المؤسسة العامة لحلج وتسويق الاقطان بحلب، جامعة حلب، كلية الاقتصاد، رسالة ماجستير.

7- زكي، جمال زكي، وسيد ياس، (1963)، أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة.

8- الرشيد، بشير صالح، (2008)، مناهج البحث التربوي، الطبعة الأولى، دار الكتب الحديثة، كلية التربية، جامعة الكويت.

- 9- جامع، محمد نبيل، وعبدالرحيم الحيدري، ومرزوق عبدالرحيم عارف،(2010)، الوحدة القروية البناء والاداء في تنمية القرية المصرية في التحليل الشامل لأسباب تخلف القرية المصرية، الجزء الثاني، تحديث وتنمية المنظمات والمؤسسات الريفية، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، مجلس بحوث الغذاء والزراعة بالتعاون مع قسم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية.
- 10- أبو حطب، رضا عبدالخالق،(1997)، دراسة تحليلية لنطاق التطوير التنظيمي الملائم لهيكل الخدمة الإرشادية الزراعية بشمال سيناء ، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، الجيزة.
- 11- Abadi, Seaid Ali, S.N. Sajjadi, Mehrzad Hamidi, 2012: SWOT Analysis of Strategic Position of sport and youth ministry public Relations.
- 12- Wheeln, T. L., Hunger, J. D., “Strategic Management And Business Policy”, 5th Ed., Addison-Wesley Publishing Com., U.S.A., 2000.

